السليك: استراحة نبطية على الساحل الغربي لخليج السويس

El-Silic: A Nabataean Caravan station on the western coast of the Suez Gulf.

محمود سالم غانم سالم(*)[1]

[1]وزارة السياحة والآثار، جمهورية مصر العربية، msalem19976@gmail.com

إسلام سامي عبد الباسط سليمان(*)[2]

[2]وزارة السياحة والآثار ،جمهورية مصر العربية،**soldado2010@yahoo.com**

مصطفى محمد نور الدين محمد(*)[3]

Mostafaarchaeology@gmail.comوزارة السياحة والآثار، جمهورية مصر العربية،

هشام محمد حسين حامد(*)[4]

hecham.husein@gmail.com وزارة السياحة والآثار، جمهورية مصر العربية،

تاريخ الاستلام:15 /11/ 2020 **تاريخ القبول**:18 /12/ 2020

ملخص:

أقام الأنباط مملكة لهم في شمال غرب الجزيرة العربية (الأردن حاليًا)، امتدت من القرن الرابع قبل الميلاد حتى أوائل القرن الثاني الميلادي، كان يغلب عليها الطابع التجاري، وكانت مصر من أهم البلدان التي ترددت عليها قوافل الأنباط التجارية، وفي الموسم الأول(2018م) لمشروع توثيق النقوش الصخرية بجمهورية مصر العربية، قام فريق العمل بتصوير النقوش النبطية بالموقع المسجل بوزارة السياحة والأثار تحت اسم "السليك"، وبالدراسة تبين أنهذه النقوش نشرها (آنو ليتمان)عام 1953م، إلا أنه لم يحالفه الصواب في قراءة كثير من هذه النقوش، كما أننا نتساءل هل هذا الموقع يمثل منطقة استيطان للأنباط، أم أنه مجرد استراحة لقوافلهم التجارية المتجه إلى وادي النيل؟

وكان من أهم نتائج البحث هو إعطاء قراءة مغايرة لقراءة ليتمان في عدد منالنقوش، كما تبين أن الموقع يمثل استراحة للقوافل النبطية على الساحل الغربي لخليج السويس.

(*) محمود سالم غانم سالم: msalem19976@gmail.com

(*)إسلام سامي عبد الباسط سليمان:soldado2010@yahoo.com

(*)مصطفى محمد نور الدين محمد:Mostafaarchaeology@gmail.com

(*)هشام محمد حسين حامد : hecham.husein@gmail.com

الكلمات الدالة:الأنباط، استراحات القوافل، السليك، أبو الدرج، النقوش النبطية، آنو ليتمان.

.

Abstract:
The Nabataeans established Their kingdom in northwestern Arabia (present-day Jordan) from 4TH century BC to 2ND century AD, Egypt was one of the most important countries that the Nabatean trade caravans visited, during the first season of the documenting rock inscriptionsproject, the work team photographed the Nabataean inscriptions on the site of "El-Silic ", these inscriptions were published by (Anno Littmann) in 1953, but he did not get the right thing in reading many of these inscriptions. We also wonder whether this site represents ANabataean settlement, or a Nabataean caravan station?
This paper give a different reading to Littmann's reading in a number of inscriptions, and proves that EL-Silic site, was a Nabataean caravan station on the western coast of the Suez Gulf.

Keywords: Nabateans, Caravan breaks, El-Silic,Abu-Darg,Nabataean inscriptions, Anno Littmann.

1. مقدمة:

يدل انتشار النقوش النبطية في أنحاء متفرقة من شبه جزيرة سيناء وشرق دلتا النيل والصحراء الشرقية بمصر على الصلات التجارية والسياسية الوطيدة بين مملكة الأنباط ومصر القديمة، حيث كانت قوافل الأنباط التجارية تجتاز ربوع مصر سواء قادمة عبر الطريق الشمالي القادم من البتراء إلى غزة، ثم العريش وقصرويتوبلوزيومفي شمال سيناء، إلى أن يصل إلى موقع الشقافية حالياً في منطقة شرق الدلتا(1)، أو طريق وسط سيناء القادم من أيلة (مدينة العقبة بالأردن) إلى تل القلزم (السويس حاليًا)(2)، ثم يتجه إلى الشمال حيث دلتا النيل، أو الجنوب عبر ساحل البحر الأحمر الغربي ليصل إلى الوديان التي تصل البحر الأحمر بوادي النيل كوادي عربة ووادي الحمامات، أو الطريق الذي يعبره أنباط جنوب سيناء المقيمين في وادي فيران ووادي مُكَتَّب ووادي سرابيط الخادم الذي يسلكونه من هذه المواقع ليصلوا ربما إلى ميناء أو مرسى فى محيط منطقة أبو زنيمة على الساحل الشرقي لخليج السويس، حيث يتم عبور الخليج والوصول أيضاً إلى ميناء أو مرسى فى الجهة المقابلة ربما فى محيط

منطقة العين السخنة، ومن ثم الإنطلاق إلى شمال وجنوب وغرب مصر، حيث يتم توزيع السلع التجارية.
وكان نتاج تعدد الطرق والدروب التجارية إنشاء المدن والحصون واقامة الاستراحات، بقي العديد منها شامخًا إلى يومنا هذا، ومن هذه الاستراحات التي خلفها الأنباط، ذلك الموقع الواقع على حافة الصحراء الشرقية مطلاً على الساحل الغربي لخليج السويس والمعروف حالياً باسم موقع " السليك"، حيث عُثِرَ فيه على عدد (20) نقشًا نبطيًا، وبالدراسة تبين أن " أنو ليتمان" قد نشرها عام 1953م[3].
وفي الموسم الأول لمشروع توثيق النقوش الصخرية بجمهورية مصر العربية، قام فريق العمل
باستخدام تقنية الفوتوجرامتري في التوثيق العلمي للنقوش النبطية الموجودة بموقع السليك، مما ساعد في الحصول على صور عالية الجودة لهذه النقوش، نتج عنه قراءة عدد من النقوش التي لم تكن واضحة من قبل، وقد تبين أن القراءة الصحيحة لهذه النقوش هي خلاف ما جاء عند ليتمان، ومن خلال منهجية البحث الممثلة في الحصول صورة عالية الجودة للنقوش النبطية في منطقة السليك، ثم التفريغ الدقيق لهذه النقوش، تمكن الباحثون من إعطاء قراءة جديدة مغايرة لما جاء عند ليتمان، وذلك في ستة نقوش تعتبر من أهم النقوش التي عثر عليها في الموقع، ومن هنا استطاع الباحثون إلى الوصول إلى الهدف المنشود من هذا البحث والممثل في قراءة نقوش السليك قراءة صحيحة والتعرف على طبيعة الموقع ووظيفته في كونه كان يمثل استراحة للقوافل النبطية طيلة القرن الثالث الميلادي، دل على ذلك قراءة النقش الأول المؤرخ بعام 266م، فضلًا عن دراسة البيئة المحيطة بالموقع، والتي وفرت أسباب الحماية للقوافل النبطية المستراحة بالمكان أثناء توجهها إلى مدن وادي النيل بشتى سلع التجارة.

2.الموقع الجغرافي والأهمية التاريخية لمنطقة السليك:

يقع موقعآثار السليك على الساحل الغربي لخليج السويس، جنوب مدينة السويس بحوالي 69كم، ملاصقة للطريق الحالي المعروف باسمطريق السويس – الزعفرانة.الموقع الأثري عباره عن مكان منبسط يقع في حضن

جبل الجلالة البحريةعلى منحنى صخري من الحجر الرملي، يطل مباشرة على خليج السويس وتتوفر فيه الحماية من حرارة الشمس نظرا للارتفاع الملحوظ لسفح الجبل. وتكمن الأهمية التاريخية لمنطقة السليك، في أن الأنباط اتخذوها استراحة لقوافلهم التجارية المارة بالمكان وذلك خلال العصر الروماني، لقربها من المحطة الرومانية وبئر مياه أبو الدرج على ساحل خليج السويس، فقد دونت القوافل النبطية بهذه المنطقة "السليك" نقوشًا تذكارية على واجهة سفح جبل الجلالة البحرية المطل على خليج السويس، تخلد ذكرى مرورهم وتواجدهم بالمكان.زار المكان العديد من الرحالة والباحثين ولكن أول من دون هذه النقوش هو ليتمان، الذي أشار إلى المنطقة تحت اسم أبو الدرج لقربها من بئر مياه أبو الدرج(4)، وحفاظاً على هذا الإرث الحضاري قامت وزارة الآثار المصرية بإخضاع المنطقة لسلطة المجلس الأعلى للآثار عام 2005م، تحت المسمى الحالي للمكان وهو "السليك"، لتكون تحت إشراف إدارة منطقة أثار السويس، وذلك بعدما قامت بعثة الآثار المصرية في بداية عام 2005 بتوثيق تلك النقوش(5).

3.النقوش النبطية بالسليك:

ترك الأنباط في منطقة السليك ما يقرب من سبع وعشرين نقشًا(6)، وهي تندرج تحت نوع النقوش النبطية التذكارية القصيرة، التي يسجل فيها المسافر عبر الصحراء اسمه واسم والده وأحياناً اسم جده أو قبيلته مصحوباً بكلمـات تعبر عن تمنيات المسافر مثل « س ل م » بمعنـى« تحيات» و« ذ ك ي ر» بمعنى « ذكريات» و « ب ط ب» بمعنى « الطيبة»(7)، و فيما يلي دراسة تحليلية لأهم هذه النقوش:

1.3النقش رقم(1):

النص:

- 160
- ب س ن ت
- هـ ف و ك دي م ق ت ب ي (أ)

الترجمة: 160 في سنة عودة الجمالين(الهجانة).

التعليق:

السطر الأول:
يحتوي هذا النقش في سطره الأول على أعداد نبطية تتمثل في: العلامة الأولى: هي علامة 100، والعلامة الثانية: هي علامة الرقم 30، ويلاحظ أنها مركبة من رقمين هما ال20، ال10، فالعدد 30 في النبطية هو مجموع الرقمين 20+10 ، ثم العلامة الأخيرة: وهي تكرار للعدد الذي قبلها وهو ال30، ومن هنا فمجموع الأرقام في هذا السطر هو 160.
السطر الثاني:
قرأه ليتمان س ن ت، والصحيح أنه يقرأ ب س ن ت، حيث يبدأ السطر بحرف الجر النبطي (ب) ومعناه (في)، فتكون القراءة الصحيحة لهذا السطر (ب س ن ت) أي: " في سنة"، ومن ثَمَّ فإن العدد 160 هو عدد سنوات، والمراد به سنة 160 لتقويم بُصرى النبطي، والذي يوافق عام 266م[8].
السطر الثالث:
ثم جاء السطر الأخير وهو " هـ ف و ك دي م ق ت ب ي ا" ومعناه عودة الجَمَّالين "الهجانين- سائقي الجِمال"، حيث أن كلمة هـ ف و ك هو اسم مفـــــرد مذكر بمعنى "عودة"[9]، وقد جاء هذا الاسم أيضاً في النقوش السامية[10]، وكلمة م ق ت ب ي ا وهي اسم جمع مذكر في حالة التعريف معناه الجَمَّاليون (الهجانة- الجَمَّالة- سائقي الجمال)[11].

2.3النقش رقم(2):

النص:
- س ل م ف ص ي ب ر أ ع ل ا ب ر هـ ط م
- و ن س ي ج و ب ر أ و س و

الترجمة:
تحيات فصي بن أعلى بن هطم ونسيج بن أوس.

التعليق:
السطر الأول:
قرأه ليتمان: أ ف ص ي ب ر أ ع ل ا ب ر ه ش م، أي: " أفصي بن أعلى بن هاشم"، وقد تجاهل ليتمان كلمة (س ل م) الموجودة في أول النقش وأضاف للعلم الأول حرف الألف وهو غير موجود في الأصل، وقرأ

العلم الأخير (ه ش م)، والصواب أنه "ه ط م"، إذ أن الحرف الثاني هو الطاء وليس الشين، وهذا السطر يعد بداية نقش جديد يبدأ بكلمة (س ل م) المعروفة في النقوش النبطية التذكارية.

السطر الثاني:

هذا السطر في الحقيقة هو عطف على السطر الرابع ومكمل له إذ أن السطرين الخامس والسادس يعطيان معًا نقشًا واحدًا، فقد تبين أن السطر الخامس يبدأ بحرف العطف(و)، ثم العلم (ن س ي ج و) يليه لفظ البنوة(ب ر) ثم العلم (أ و س و)، لكن أعتبر ليتمان لفظ البنوة (ب ر) هو حرف العطف (و)، لذلك عطف العلم الثاني (أ و س و) على العلم الأول (ن س ي ج و)، وأعطاه القراءة (ن س ي ج و و أ و س و)، كعلمين والصواب أنه علم واحد يتكون من اسم الأبن (ن س ي ج و)، ولفظ البنوة (ب ر)، ثم اسم الأب وهو (أ و س و)، فيكون(نسيج بن أوس) علم معطوف على العلم الوارد في السطر الرابع (فصي بن أعلى بن هطم)، المسبوق بكلمة (س ل م)، التي تشير إلى التحية الواردة إلينا من فصي ونسيج سنة 266م.

س ل م:

اسم مفرد مذكر في حالة الاضافة، يعنى "سلام- تحيات"، وهو منتشر في اللغات السامية[12].

ف ص ي:

علم بسيط جاء في النقوش النبطية الأخرى بصيغة أ ف ص ي، أ ف ص أ[13]، وهو مشتق من الجذر (ف ص ى) بمعنى "خَلَصَ وفَصَلَ الشيء بالشيء"، وأَفْصَى أي:" تخلّصَ من خَيْرٍ أو شَرَ"[14]، وعلى هذا فمعناه " تحرر، تخلص، نجى"[15]، وجاء بصيغة أ ف ص ي في النقوش المعينية والصفوية والثمودية[16]، وجاء بصيغة ف ص ي في النقوش التدمرية[17].

ب ر:

اسم البنوة، ويعني "ابن"، وقد استخدم هذا الاسم كثيراً في النقوش النبطية، وجاء هنا في حالة المفرد المذكر[18].

ا ع ل ا :

علم بسيط على وزن أفعل، معناه "أعلا"، من العلا وهو الرفعة والشرف[19]، جاء فيالنقوش النبطية الأخرى[20]، وجاء أيضاً في النقوش العربية القديمة[21].

ن س ي ج و:

علم بسيط ظهر في النقوش النبطية كثيراً[22]، كما ظهر في النقوش العبرية والنقوش العربية القديمة[23]، وهو بمعنى "النّساج" أي "حائك القماش"، وربما أن حامل هذا الاسم له علاقة بعملية النسج، ويعتبر ذلك شيئاً طبيعياً في مجتمع يعتمد كلياً على تربية الإبل والماعز والخراف، وكان يصنع الغطاء في هذا المجتمع من الصوف[24].

أ و س و:

علم بسيط جاء بكثرة في النقوش النبطية[25]، وهو من أسماء الذِّئب[26]،ويأتي "أوس" بمعنى عطية أو هبة، وعُرِفَ العلم في النقوش التدمرية[27]، والنقوش العربية القديمة[28].

3.3 النقش رقم(3):

النص:

س ل م ش م ر خ

ب ر أ ع ل ا

الترجمة:

تحيات شمرخ بن أعلى.

التعليق:

السطر الأول:

قرأه ليتمان: س ل (م) ن (ف ي ل و)، وقدر ليتمان حرف الميم في كلمة (س ل م) والصحيح ان حرف الميم هذا موجود في أصل النقش، ولكن ممتد أسفل حرف اللام ويرد بهذا الشكل في كثير من النقوش النبطية، ثم قرأ العلم الذي يليها على أنه (ن ف ي ل و- نفيل)، وقام بتقدير الحروف الأربعة الأخيرة (ف ي ل و)، وهي غير موجودة في أصل النقش تمامًا، بل أن حرف (ن) الذي ذكر أنه موجود في النقش ولم يقدره هو أيضًا غير موجود، وبالرجوع إلى أصل النقش وشكله على الصخر، تبين أن هذا العلم يقرأ (ش م رخ)، فالقراءة الصحيحة لهذا السطر هي (س ل م ش م ر خ) أي (تحيات شمرخ).

السطر الثاني:

قرأه ليتمان : (ب ر ك ع ب و- بن كعب)، والصحيح أن العلم الوارد في هذا السطر هو (أ ع ل ا – أعلى)، وليس (ك ع ب و)، وبذلك فإن القراءة الصحيحة هي (ب ر أ ع ل ا)، وهذا السطر مع السطر الأول يمثلان نقشًا مستقلًا يقرأ:

- س ل م ش م رخ
- ب ر أ ع ل ا.

تحيات شمرخ بن أعلى.

ش م ر خ:

" شمرخ"، علم بسيط ورد في نقوش نبطية أخرى بصيغة ش ي م رخ، والشَّمارخ هي رؤوس الجبال، كما أن الشمروخ في النخل، هو العِثْكال الذي عليه البُسْر.

ومن الجديد بالذكر أن ليتمان اعتبر أن كل من النقوش ذات الأرقام (1)، و (2)، و (3)، تمثل نقشًا واحدًا فقط مكون من سبعة أسطر(Littmann, 1953, no.46 a.)، والصحيح أن محتوى هذه السطور السبعة تعطينا قراءة لثلاثة نقوش مستقلة وليس نقشًا واحدًا كما ذكر ليتمان.

4.3 النقش رقم(4):

النص:

- س ل م أ و.....
- ح ر ي ش و ب ر
- أ و س و

الترجمة:

تحيات أو.... حريش بن أوس.

التعليق:

ح ر ي ش و:

علم بسيط على وزن فَعِيل، جاء في النقوش النبطية الأخرى[29]، وجاء في النقوش العربية القديمة " حَرَش" الذي يصطاد العِظَاية"[30]، والعظاية دويبة كالقنفد والضفدع.

5.3 النقش رقم(5):

النص:

- س ل م أ و س و ب ر خ ل ص (ت).
- ب ط ب

الترجمة:
تحيات أوس بن خُلْصَة الطيبة.
التعليق:
هذا النقش يتكون من سطرين، إلا أن ليتمان اعتبره سطرًا واحدًا، واعطاه القراءة: س ل م أ س و د و ب ط ب(Littmann, 1953, no 22 a.)، والصحيح أن هذا النقش يتكون من سطرين و يقرأ على خلاف قراءة ليتمان، إذ أن القراءة الصحيحة له كما يأتي:
السطر الأول: س ل م أ و س و ب ر خ ل ص (ت)، بمعنى: تحيات أوس بن خُلْصَة.
السطر الثاني: ب ط ب، بمعنى: الطيبة.
خ ل ص (ت):
"خُلْصَة "، علم بسيط مشتق من " الخَلَص"، وهو "الشجر الطيب ذو الرائحة الزكية"، أو الخالص أي " الأبيض الصافي"، أو "الخالص، الناجي"، جاء كثيرًا في النقوش النبطية(الذييب مدونة مج 1، نق: 28، 80: 2)، وجاء في السبئية بصيغة خ ل ص.
ب ط ب:
وهذه الكلمة تتكون من " ب " وهي حرف جر، ثم الاسم "ط ب" الذي يعنى (خير)، فيكون المعنى "بخير- طيبة – حسناً" وهي كلمة ختامية تعبر عن نهاية الكلام[31].

6.3 النقش رقم(6):

النص:
س ل م أ ف ص ا ب ر ف ص ي ب ط ب
الترجمة:
تحيات أفصي بن فصي الطيبة.
التعليق:
هذا النقش يتكون من سطر واحد فقط، وأعطاه ليتمان القراءة التالية: س ل م أ (ع) ل ا ب ر ب ر (ي) ا و س ل م (Littmann, 1953, no 22 b.)، بمعنى " تحيات أعلى بن برئ وسلام"، إلا أنه بعد التتبع الدقيق لشكل

الحروف على الطبيعة، تبين أن القراءة الصحيحة لهذا النقش هي: س ل م أ ف ص ى ب ر ف ص ي ب ط ب، بمعنى " تحيات أفصى بن فصي الطيبة "

7.3 النقش رقم(7):

النص:

س ل م ..... ت ي م

الترجمة:

تحيات ..... تيم.

التعليق:

ت ي م:

"تَيْم"،علم بسيط، وتيم بمعنى خادم، ويأتي مضافًا لكلمة ا ل ه ي، ا ل ت، فيكونمعناه "خادم الإله"، وهذا الاسم موجود بكثرة في النقوش النبطية(32) والسامية الأخرى، حيث جاء بصيغة ت ي م ل ت في النقوش التدمرية[33]، والنقوش العربية القديمة[34].

8.3 النقش رقم(8):

النص:

- س ل م ع ب د أ ت م و ب ر م ن .... و
- س ل م و

الترجمة:

تحيات عبد أتم بن من.... وسالم.

التعليق:

ع ب د أ ت م و:

" عَبْد أَتَم"، علم مركب، عنصره الأول ع ب د بمعنى خادم، والثاني أ ت م اسم شخص على وزن أفعل من ت م م بمعنى التام أو الكامل [35].

س ل م و:

"سالم"، علم بسيط عُرِفَ في النقوش النبطية، ربما جاء من الجذر السامي س ل م "سَلَم"، ويعني "السالم"[36]، وهو يعادل اسم العلم الذي مازال متداولاً حتى الأن وهو سَالِم: أي من العيوب أو الباقي الذي لا يفنى[37].

9.3 النقش رقم(9):

النص:

ب ر ع م م و ب ط ب
الترجمة:
بن عممو الطيبة.
التعليق:
ع م م و:
"عمم" علم بسيط بمعنى "التام، الكامل"، وهو من عَمَمَ أي "كامل، تام"، والعمم: عظم الخلق في الناس وغيرهم، وجسم عمم: تام[38]، وجاء بصيغته هذه في النقوش النبطية مرات عديدة[39]، أما في النقوش التدمرية فعُرِفَ بصيغة ع م ت[40]، وبصيغة ع م م ت في النقوش العربية القديمة[41].

10.3 النقش رقم(10):

النص:
ذ ك ي ر أ و س و ب ط ب
الترجمة:
ذكريات أوس الطيبة.
التعليق:
ذ ك ي ر:
اسم على وزن فعيل، بمعنى " ذكرى"، عُرف بكثرة في النقوش النبطية، وجاء بالصيغة نفسها في النقوش الآرامية الدولية واللهجة الآرامية الفلسطينية، وفي التدمرية[42].

4.نتائج البحث:

وبعد التعرف على الموقع الجغرافي لموقع السليك، ومن خلال الدراسة التحليلية للنقوش النبطية التي تركها لنا الأنباط بالموقع، تبين أن لهذا الموقع وما به من نقوش دلالات تاريخية وحضارية هامة، أهمها ما يلي:

4. 1: اختيار الأنباط لمنطقة السليك لتكون استراحة لقوافلهم التجارية، إذ أن هذه النقوش التذكارية هي نتاج القوافل التجارية بالمنطقة.

4. 2: اختيار هؤلاء التجار الأنباط لموقع السليك كاستراحة لقوافلهم، يرجع لأمرين: الأول: قربها من بئر أبو الدرج والمحطة الرومانية بأبي الدرج حيث توفير الماء والحماية لقوافلهم من اللصوص، والثاني: أن هذا المكان تمر عليه الطرق التجارية القادمة من القلزم شمالًا ومن سيناء من

الساحل الشرقي لخليج السويس، تلك الطرق المتجه إلى المدن في وادي النيل.

4. 3:عمل الأنباط بنقل السلع التجارية من مصدرها بالمشرق إلى الأراضي المصرية،ومنهم فريق كان ينخرط في فِرَق الهجانة، التي تتولى الخدمة في نقاط ومحطات الحراسة الرومانية التي كانت منتشرة على كل من سواحل البحر الأحمر، وأودية الصحراء الشرقية التي تربط موانئ البحر الأحمر بوادي النيل، يدل على ذلك النقش رقم(1) وفيه "عودة الجمالين، أي الهجانة الذين في حراسة المحطات الرومانية بالمكان ".

4. 4: هذه النقوش ترجع لمنتصف القرن الثالث الميلادي، إذ جاء في النقش رقم (1) عبارة " في سنة 160"، أي من تقويم بُصرى، التي كان يؤرخ به الأنباط الأحداث بعد سقوط مملكتهم عام 106م، مما يعني أن هذا التاريخ يوافق عام 266م.

4. 5: هذه النقوش تمدنا بعدد من أسماء الأعلام النبطية، وكذلك أسماء المعبودات عند الأنباط، مما يعطينا صورة للحياة الاجتماعية والدينية عند الأنباط.

4. 6: هذه النقوش تبرهن على العلاقات العربية المصرية ، وأن التواجد العربي في مصر لم يكن مرهون بالفتح العربي الاسلامي لمصر، بل سبق ذلك بكثير، فالأنباط هم أحد الجاليات العربية التي عاشت على أرض مصر في ظل العمل في النشاط التجاري والتعدين لا سيما بعد قضاء الرومان على دولتهم عام 106م.

4. 7: النقوش النبطية الموجودة في السليك تعتبر من أهم النقوش التي دونها الأنباط في مصر: وذلك لأمرين:

الأول: أن منها النقش رقم (1)، وهو نقش يحتوي على تاريخ، إذ أنه مؤرخ بالعام 160 بعد سقوط مملكة الأنباط على يد الرومان عام 106م، وهذا التأريخ يُرْجِع هذا الموقع للعام 266م، مما يدل على استمرار تواجد الأنباط بالصحراء الشرقية بعد سقوط مملكتهم.

الثاني: دلت هذه النقوش على بعض وظائف ومهن الأنباط في مصر، ومنها عملهم كهجانة يعملون في درك الحراسة بالقلاع الرومانية وتأمين طرق التجارة بين مصر والبلاد المجاورة، دل على ذلك كلمة " م ق ت ب ي

ا"في النقش رقم (1)، والتي معناها الجَمَّاليون (الهجانة- الجَمَّالة- سائقي الجمال).

5. الخاتمة:

قدمت هذه الدراسة قراءة جديدة للنقوش النبطية بموقع السليك ذات الأرقام من (1) إلى (6)، كما أثبتت أن موقع السليك يمثل استراحة للقوافل النبطية التجارية، يتوفر بها الأمان ومياه الشرب القريبة منها عند محطة أبو الدرج الرومانية.

6. الأشكال:

الشكل1: خريطة (1) موقع السليك

scale1:150 km.

موانئ ومدن على طرق التجارة القديمة. استراحات ومستوطنات للقوافل التجارية قديمًا.

إعداد: محمود سالم غانم

الشكل 2:مساحة صغيرة من واجهة جبل الجلالة البحرية بموقع السليك، كُتِبَ عليها ثمانية نقوش بالخط النبطي(النقوش ذات الأرقام من 1 إلى 8).

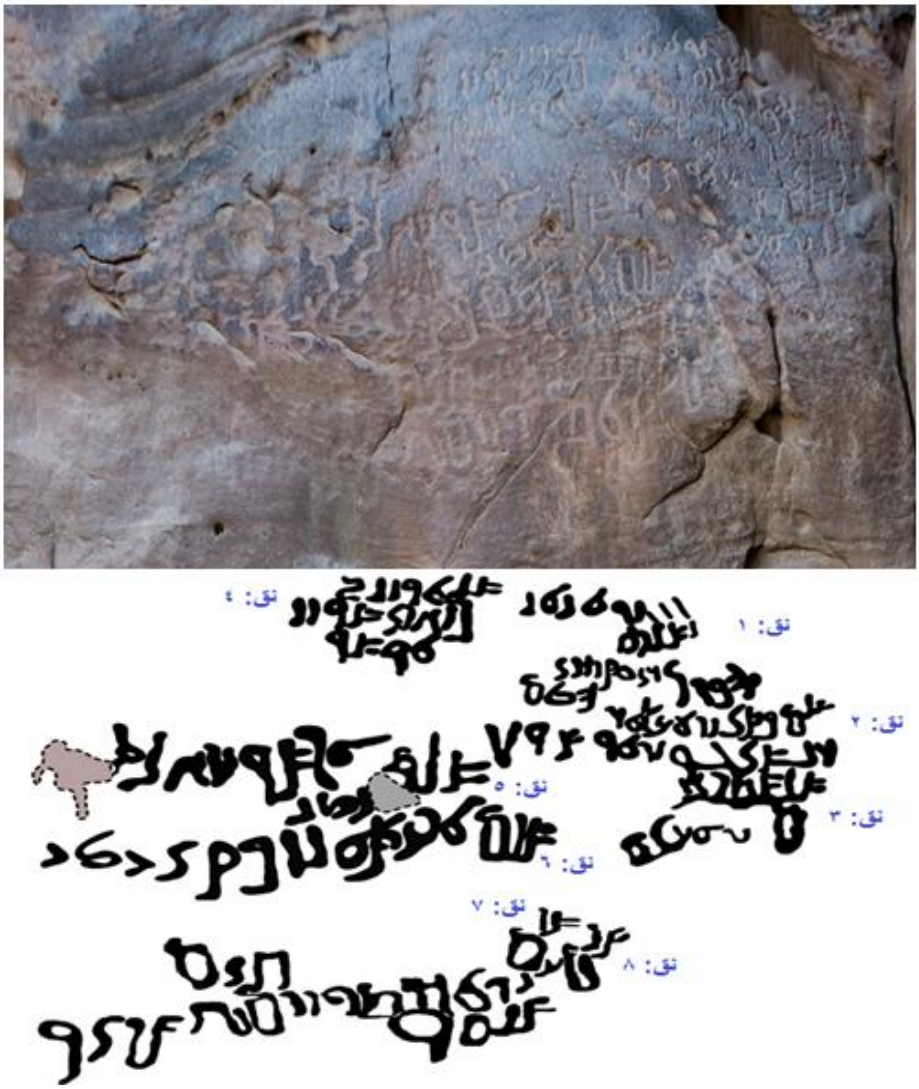

تصوير: هشام محمد حسين، تفريغ النص: محمود سالم، إسلام سامي.

الشكل 3:مساحة صغيرة من واجهة جبل الجلالة البحرية بموقع السليك، كُتِبَ عليها النقشان رقما (9)، (10).

تصوير: هشام محمد حسين، تفريغ النص: محمود سالم، إسلام سامي.

8. الهوامش:

([1])Cavasin,R.: « Tell Defenneh et la route de l'encens », ENIM 12, 2019.p. 4.

[2] () مروان عاطف الضلاعين: " الطرق التجارية في مملكة الانباط"، 2010م، ص 156.

([3])Littmann, E,: Nabataean Inscriptions FromEgypt-1, BSOAS, Cambridge UniversityPress, 1953,Vol.15, p.1.

([4])Littmann, E,:Nabataean Inscriptions FromEgypt-1, p.1.

([5]) الحنجوري، محمد سالم وأخرون: التقرير العلمي عن منطقة السليك، 2005،المجلس الأعلى للآثار، ص 2.

[6] () وهذه النقوش حالتها الحالية سيئة للغاية، فقد أثرت عليها عوامل التلف كثيرًا، إذ أن الجبل المدون عليهالنقوش يطل مباشرة على الشاطئ الغربي لخليج السويس، ومع ذلك أمكن تمييز وقراءة عدد كبير منها.

[7] () سيد، عبدالمنعم عبد الحليم: البحر الأحمر وظهيرة في العصور القديمة، مجموعة بحوث نشرت في الدوريات العربية والأجنبية، ج 1، الإسكندرية، 1993، ص477.

[8]Littmann, A: Nabataean Inscriptions FromEgypt-1, P.16.

([9])الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: المعجم النبطي، دراسة تحليلية مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2014م، ص80.

([10])J. Hoftijzer, and K. Jongeling:Dictionary of The North-West Semitic Inscriptions, Leiden, New York. Koln,1995,P291.

([11])Littmann, E.: Nabataean Inscriptions FromEgypt-1, P.16.

([12])الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: دراسة تحليلية لنقوش نبطية من جبل النيصة بالجوف، المملكة العربية السعودية، الدارة- ع 2، 1414هـ، الرياض، ص10.

([13])الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: نقوش نبطية في الجوف، العلا، تيماء، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،2005م، نق:56 ; سليمان الذييب: نقوش الحِجر النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999م، نق:196: 8.

([14])الزبيدي،محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة- بيروت، 1306هـ، ج 39، ص238.

([15])Negev, A., (1991) PersonalNames In The NabataeanRealm, Qedem , Monographs of the Institute of Archaeology, 32, Jerusalem, p.14. ; Harding, G.Lankester: An Index and Concordance of Pre-IslamicArabianNames AndInscriptions, University of Toronto Press, Toronto. 1971,P.134.

([16])الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999م، نق:181: 1.

([17])Stark, J.:Personal Names In Palmyrene Inscriptions, Oxford, 1971,P.109.

([18])Al-Qudrah, H., Abdelaziz, M.: Kinshipterms in Nabataean inscriptions, Arab.arch. epi.: 19, 2008, p.195.

للمزيد انظر الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: المعجم النبطي، دراسة تحليلية مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الطبعة الثانية، الرياض، 2014م، ص 93.

([19])الفارابي أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة ، 1987 م، مج6، ص 2436.

)[20](Cantineau, J. : Le Nabateen, II, p131; Euting, J.: Sinaitische Inschriften, 1981,Nos,76,117,151,343.
[21]Harding, G. Lankester: An Index, P.56.
([22])Euting, J.: SinaitischeInschriften, DruckUndVerlag Von Georg Reimer, Berlin, 1981, nos: 15, 27, 120, 217; Cantineau , j: Le Nabateen, II, p. 122.
[23]Harding, G. Lankester: An Index , P.586.
([24])فوزية سعد عباس: دراسة تحليلية لأسماء الأعلام النبطية الواردة في سيناء، رسالة دكتوراه غير منشورة،
المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 1997م، ص227.
([25])Cantineau, J: Le Nabateen, II, p.58.
([26]) ابن منظور:لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة،1414 هـ، ج 1، ص56.
([27])Stark J.,: PersonalNames In Palmyrene Inscriptions, P.66.
([28])Harding, G.Lankester: An Index, P.80.
)[29](Cantineau, J.: Le Nabateen, II, p.100.
([30])Harding G. Lankester: An Index, P.184.
([31])Al-Theeb, S.: Aramaic And Nabataean Inscriptions FromNorth-westSaudiArabia, King Fahd National Library,Riyadh, 1993, P.109
[32]Negev, A: PersonalNames In The NabataeaRealm, p.68.
[33]Stark, J: PersonalNames In Palmyrene Inscriptions, p.117.
[34]Harding: An Index, P.141.
[35] () الذييب، سليمان: مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول،1431هـ، ص11.
[37]Cantineau, J: Le Nabateen, II, p. 151.
([37])الذييب، سليمان:دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف،1994م، ص168.
([38])ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، ج 12، ص426.
([39])Negev, A: PersonalNames In The NabataeanRealm, p.52.
([40])Stark, J: PersonalNames In Palmyrene Inscriptions, P.106.
([41])Harding, G: An Index, P. 441.
[46] الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: المعجم النبطي، ط 2، الرياض، 2014، ص 119.

7 . قائمة المصادر والمراجع:

7. 1: المراجع العربية:

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد:لسان العرب، دار صادر – بيروت، الطبعة الثالثة،1414 هـ.
- الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري: "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية"، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط الرابعة ، 1987 م.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد: "كتاب العين"، تحقيق مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال- العراق، د. ت.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: دراسة تحليلية لنقوش نبطية من جبل النيصة بالجوف المملكة العربية السعودية، الدارة- ع 2، الرياض، 1414هـ.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: نقوش نبطية في الجوف، العلا، تيماء المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض،2005م.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: نقوش الحِجر النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999م.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999م.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: مدونة النقوش النبطية في المملكة العربية السعودية، المجلد الأول، دارة الملك عبد العزيز للنشر، الرياض، 1431هـ.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف، مكتبة الملك فهد الوطنية،1994م.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: نقوش نبطية من المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1999م.
- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: دراسة تحليلية جديدة لنقوش نبطية من موقع القلعة بالجوف المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، م 6، الآداب (1)، الرياض، 1994م.

- الذييب، سليمان بن عبد الرحمن: المعجم النبطي، دراسة تحليلية مقارنة للمفردات والألفاظ النبطية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 2014م.
- سيد، عبدالمنعم عبد الحليم: البحر الأحمر وظهيرة في العصور القديمة، مجموعة بحوث نشرت في الدوريات العربية والأجنبية، ج 1، الإسكندرية، 1993م.
- عباس،فوزية سعد: دراسة تحليلية لأسماء الأعلام النبطية الواردة في سيناء، رسالة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي لحضارات الشرق الأدنى القديم، جامعة الزقازيق، 1997م.
- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، دار الدعوة للنشر، القاهرة، د. ت.
- الحنجوري، محمد سالم ، وأخرون: التقرير العلمي عن منطقة السليك، المجلس الأعلى للآثار- السويس، مصر، 2005م.
- الزبيدي، محمد مرتضى: تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة- بيروت، 1306هـ.
- الضلاعين، مروان عاطف: " الطرق التجارية في مملكة الانباط"، Jurnal Al-TamaddunBil. 5، 2010م، ص 149- 178.

7. 2: المراجع الأجنبية:

- Cavasin, R.: « Tell Defenneh et la route de l'encens », ENIM 12, 2019.
- Littmann, E, : Nabataean Inscriptions FromEgypt-1, BSOAS, Vol.15, Cambridge UniversityPress, 1953.
- Hoftijzer , J., Jongeling, K. : Dictionary of The North-WestSemitic Inscriptions, Part One, Leiden, New York. Koln, 1995.
- Negev, A.: PersonalNames In The NabataeanRealm, Qedem , Monographs of the Institute of Archaeology, 32, Jerusalem, 1991.
- Stark, J.: Personal Names In Palmyrene Inscriptions, Oxford,

1971.

- Al-Qudrah, H., Abdelaziz, M., : Kinshipterms in Nabataean inscriptions, Arab.arch. epi.: 19, 2008. .
- Cantineau, J. : Le Nabateen, II, Osnabruck, Otto Zeller, 1978.
- Euting, J.: SinaitischeInschriften, DruckUndVerlag Von Georg Reimer, Berlin, 1981.
- Harding, G.Lankester: An Index and Concordance of Pre-IslamicArabianNames AndInscriptions, University of Toronto Press, Toronto. 1971.
- Al-Theeb, S.:Aramaic And Nabataean Inscriptions FromNorth-westSaudiArabia, King Fahd National Library publications, Riyadh, 1993.